



ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

**Assist. Prof. Dr. Ahmed
Hussein Abd Al - Jabouri**

Tikrit University / College of Education
for Humanities

* Corresponding author: E-mail: اميل الباحث

Keywords:

Al-Husari
National Education
Iraq
Nationalism

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 25 Jan 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Sata'a Al-Husari and His impact on Scientific an Intellectual Life in Iraq

A B S T R A C T

Sate' Al-Hosari is considered one of the first to put the building blocks of Arab nationalist thought and cultural unity as a step in achieving Arab unity. The study consists of a summary, three sections, and a conclusion. The first section dealt with the origin, upbringing and life of Al-Husari, as our nationalist thinker lived eighty-eight years moving between Arab countries, during which he held many educational and administrative positions, and laid the rules of national education in Iraq, introducing modern and advanced curricula that keep pace with the times, as well as establishing many institutes and colleges that it has become the source for the formation of scientific cadres in various disciplines.

The focus in the second section was on the pioneering role played by Sate' Al-Husari through his assumption of the position of Director of General Education in Iraq for a not short period, during which he worked on developing and modernizing the educational system in Iraq to keep pace with the formation of the modern Iraqi state

One of the important issues that this section will address is the issue of establishing Al al-Bayt University and his position on it, as Al-Hosari is the main reason for closing it through his opposition to the idea of establishing it, which we will explain in the course of the study

As for his position on religion, it was the title of the third topic of the study, in which we touched upon his propositions and ideas that were included in his books and articles on Islam and Islamic unity and the convergence of religion with nationalism and the extent of their opposition

The conclusion came to highlight the most important basic premises of Al-Hosari in his pioneering educational experience in Iraq and its most important scientific and intellectual results and outputs, the results of which we feel until this moment

The study relied on a variety of sources of books and articles, which were mentioned in the study, which provided the paper with important ideas that enriched it and strengthened its results.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.2-1.2022.8>

ساطع الحصري وأثره في الحياة العلمية والفكرية في العراق

أ.م.د. أحمد حسين عبد الجبوري / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يعد ساطع الحصري من أوائل الذين وضعوا لبنات الفكر القومي العربي والوحدة الثقافية باعتبارها خطوة في تحقيق الوحدة العربية، تتكون الدراسة من ملخص وثلاثة مباحث وخاتمة. تناول المبحث الأول أصل ونشأة وحياة الحصري، إذ عاش مفكرنا القومي ثمانية وثمانين عاما قضاها منتقلا بين البلاد العربية، شغل خلالها العديد من المناصب التعليمية والإدارية، وأرسى قواعد التعليم الوطني في العراق مستحدثا مناهجا

حديثه ومتطورة تواكب العصر، فضلا عن تأسيسه العديد من المعاهد والكليات التي أصبحت الرافد لتكوين الكوادر العلمية وفي مختلف الاختصاصات.

جاء التركيز في المبحث الثاني عن الدور الريادي الذي مارسه ساطع الحصري من خلال تسنمه منصب مدير المعارف العام في العراق لمدة ليست بالقصيرة، عمل من خلالها على تطوير النظام التعليمي في العراق وتحديثه لمواكبه تكون الدولة العراقية الحديثة.

ومن القضايا المهمة التي سيتطرق لها هذا المبحث هي قضية تأسيس جامعة ال البيت وموقفه منها، اذ يعدّ الحصري السبب الرئيس في اغلاقها من خلال معارضته لفكرة انشائها والتي سنوضحها في ثنايا الدراسة.

اما موقفه من الدين كان عنوان المبحث الثالث من الدراسة والذي تطرقنا فيه إلى طروحاته وأفكاره التي ضمنها كتبه ومقالاته عن الإسلام والوحدة الإسلامية والتقاء الدين بالقومية ومدى تعارضهما.

وجاءت الخاتمة لتبرز أهم المنطلقات الأساسية للحصري في تجربته التربوية الرائدة في العراق واهم نتائجها ومخرجاتها العلمية والفكرية التي نتلمس نتائجها حتى هذه اللحظة.

اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة من كتب ومقالات، ذكرت في ثنايا الدراسة رفدتها بأفكار مهمة اغنتها وعززت نتائجها.

المبحث الأول: أصله ، نشأته وحياته

ولد مصطفى ساطع بن محمد بن هلال بن مصطفى الحصري، في صنعاء من أبوين عربيين حليبيين سوريين، في الخامس من آب عام ١٨٨٠م، إذ كان أبوه قاضياً ورئيساً لمحكمة الاستئناف الجنائية في صنعاء مقر ولاية اليمن، وهو الثالث بين أخوته^(١).

نُقل والده إلى استانبول عام ١٨٨١م، وساطع لم يتم بعد سنته الأولى، وخلال سنوات طفولته الأولى ولضرورات عمل والده، فقد تنقل بين ولايات ومدن الدولة العثمانية ما بين استانبول وأضنة وأنقرة وطرابلس الغرب وصنعاء وقونية، مما شكل حائلاً دون التحاقه بمدرسة ابتدائية معينة، إلا أنه مع ذلك تعلم القراءة والكتابة وأتقن اللغتين التركية والفرنسية في البيت^(٢).

التحق الحصري بالمدرسة الشاهانية الملكية عام ١٨٩٣م، وقضى فيها مدة سبع سنوات، أربع منها في التعليم المتوسط (الاعدادي) والثلاث الأخيرة بالقسم العالي إذ نبغ في الرياضيات والعلوم الطبيعية، وتخرج منها بتقدير امتياز عام ١٩٠٠م^(٣)، وبعد تخرجه عُين مدرساً للعلوم الطبيعية في ثانوية يانيا قرب الحدود بين اليونان والبنانيا، فمكث في البلقان ثماني سنوات، ألف خلالها أربعة كتب مدرسية نشرها هناك، واعتمدت للتعليم في جميع مدارس الدولة الابتدائية والثانوية، وفي علوم الزراعة والاحياء وعلم

الحيوان والنبات والتطبيقات الزراعية، فأثرت هذه المدة في البلقان في فكره تأثيراً بليغاً، ونما وعيه السياسي وأزداد اتصالاً بالجماعات المعارضة للسلطان عبدالحميد الثاني، وأشدت وعيه بالحافز القومي^(٤). ترك ساطع الحصري مهنة التعليم عام ١٩٠٥، وأنخرط في العمل الاداري، فتسلم منصب قائمقام قضاء أرآد ويشته في ولاية قوصوه وعمل على إصلاح المدينة والقضاء على الفساد المستشري في أدارتها^(٥)، نُقل بعدها إلى قضاء فلورينا في ولاية المنستير وعاصر خلالها ثورة الاتحاديين عام ١٩٠٨ وانقلابهم ضد السلطان عبدالحميد الثاني، إلا أنَّ انحراف قادة الثورة عن الأهداف التي رسموها لها، أدى إلى سرعة تنحي ساطع عن منصبه، فعاد إلى استانبول، واستمر في نشاطه التعليمي، إذ أصبح مديراً لدار المعلمين للمدة (١٩٠٩ - ١٩١٢)، فطور مناهج التعليم فيه وأضاف مادتي علم النفس والتربية إلى مناهجه، كما أسس صحيفة التدريسات الابتدائية، والتي احتوت على العديد من مقالاته التربوية^(٦).

وأثناء ادارته لدار المعلمين زار العديد من المدن الأوروبية منها جنيف وزيورخ وباريس ولندن وبروكسل وميونخ وبرلين للاطلاع على احوال التعليم فيها، كما شارك في عدة مؤتمرات تربوية، وخلال تلك الفترة نشر عدة كتب علمية ومقالات باللغة التركية منها فن التربية في ثلاثة مجلدات، وعلم الأقوام، وهي المحاضرات التي ألقاها في الكلية الملكية، ولأجل الوطن والأمل والعزيمة، واليابان واليابانيون^(٧).

غادر ساطع الحصري أرض الدولة العثمانية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى إلى سوريا، إذ وصل دمشق في تموز عام ١٩١٩م، والتحق بالحكومة العربية في دمشق، فعينه الملك فيصل وزيراً للمعارف في سوريا فعمل على تطوير مناهج التعليم وتوسيع الدراسة فيها، وكلفه الملك فيصل بمقابلة الجنرال الفرنسي غورو في لبنان للتفاوض معه بشأن سوريا، حتى إذا ما سقطت الحكومة العربية على أيدي الفرنسيين ذهب إلى القاهرة في كانون الأول ١٩٢٠، فأقام بها منصراً إلى العمل التربوي، وبقي هناك أقل من عام، حتى دعاه الملك فيصل الأول للحضور إلى العراق في شهر آب ١٩٢١^(٨).

أصبح العراق وطن الحصري الجديد منذ وصوله إليه في آب ١٩٢١، وظل خلال شهور العام الأول له في العراق لا يتولى أي منصب، وإنما بقي بمثابة مستشار للملك في أمور المعارف، وعندما تكونت لديه فكرة كاملة عن أوضاع التعليم في العراق، عينه الملك فيصل الأول مديراً عاماً للمعارف العراقية عام ١٩٢٢^(٩).

عاش الحصري في العراق عشرين عاماً، عمل خلالها على تطوير مناهج التعليم في المراحل الابتدائية والثانوية، وتطوير مراحل الدراسة، وتولى خلالها مناصب عدة، وشارك في لجان مختلفة، وكان له دور أساسي في إنشاء دار المعلمين العالية والتي عمل فيها أستاذاً لمدة أربعة أعوام^(١٠)، ولقب بأبي التربية الرسمية في العراق، وأصدر مجلة التربية والتعليم، وقدم مشروع نظام المدارس الأهلية والأجنبية، ثم عمل على إصلاح نظام مدرسة الهندسة، وعُين مديراً لمراقبة التعليم العامة، ثم تولى رئاسة كلية الحقوق للمدة (١٩٣١-١٩٣٥)، فضلاً عن توليه منصب مدير دائرة الآثار القديمة العراقية والتي بقي

فيها حتى خروجه من العراق عام ١٩٤١، على أثر قيام ثورة مايس ١٩٤١ وعودة الاحتلال البريطاني للعراق، وقرار الحكومة العراقية اخراجه من العراق وسحب الجنسية العراقية منه^(١١).

أستقر ساطع في بيروت بعد خروجه من العراق للمدة (١٩٤١-١٩٤٤)، عكف خلالها على دراسة مقدمة ابن خلدون، وفي عام ١٩٤٤ دعتة الحكومة السورية للعمل مستشاراً فنياً في وزارة المعارف، فعاد إلى سوريا، وعمل على إصلاح نظام التعليم فيها، ورفع عدة تقارير للوزارة بهذا الشأن^(١٢)، إلا أن إصلاحاته هذه لم ترق لطلبة دمشق الذين تظاهروا ضدها، فأستقال الحصري وغادر دمشق إلى بيروت ومنها إلى القاهرة عام ١٩٤٧، إذ عمل مستشاراً لدى لجنة الثقافة في جامعة الدول العربية^(١٣)، والقى محاضرات عن القومية والتربية في جامعة القاهرة، وفي عام ١٩٥٣، عُين أول مدير لمعهد الدراسات العربية والذي بقي فيه حتى تقاعده من جميع مناصبه الرسمية عام ١٩٥٧، وهو في السابعة والسبعين من عمره، كما أصدر وهو في القاهرة مجلة حولية الثقافة العربية والتي تعدّ من أروع ما صدر عن التربية والتعليم والثقافة في منتصف القرن العشرين^(١٤).

عاد الحصري إلى بغداد في عام ١٩٦٥، وبقي فيها حتى توفاه الله في الرابع والعشرين من شهر كانون الأول ١٩٦٨ وهو في الثامنة والثمانين من عمره، وشيع تشييعاً حافلاً رسمياً وشعبياً ودفن في مقبرة الإمام أبي حنيفة، وشعرت الأمة العربية بالخسارة العظيمة لفقدائها علماً شامخاً من أعلامها^(١٥).

ترك لنا عدداً كبيراً من المؤلفات التربوية والفكرية باللغتين التركية والعربية تزيد عن الخمسين مؤلفاً ما بين كتب ومجلات قام بإصدارها تضمنت العديد من بحوثه ومقالاته، فضلاً عن التقارير التي رفعها إلى وزارات المعارف في العراق وسوريا، والمحاضرات التي القاها في العديد من المحافل والمناسبات، فضلاً عن مذكراته التي كتبها عن الفترة التي عاشها في العراق^(١٦).

المبحث الثاني: اثر الحصري في الحياة العلمية والفكرية في العراق. جامعة ال البيت انموذجا

اسهمت الأفكار والآراء التي تداولها المثقفون وبعض السياسيين بعد تأسيس الدولة العراقية على بناء صرح علمي وثقافي اسوة ببقية الدول الاوربية والعربية، لما شاهده من خلال زيارتهم لدول عدة وتأثرهم بتلك الثقافات، فكان أول من تأثر بذلك هو الملك فيصل الأول وفهمي المدرس^(١٧)، لذلك تبلورت فكرة تأسيس جامعة عراقية باسم جامعة ال البيت لتكون صرحاً علمياً في العاصمة بغداد، الا ان الأحداث السياسية وما رافقها من تطورات قد ألقت بظلالها على الجامعة، مما كان حجر عثرة امام التقدم العلمي الذي كانت تبغيه الجامعة، فضلاً عن ان بعض السياسيين الذين ناصبوا العداء للجامعة، فكانوا اعداء للنجاح.

- مرحلة التأسيس:

أهتم المثقفون العراقيون من اجل استكمال السيادة والاستقلال التام لبلدهم بالتوجه نحو التعليم والعمل على نشره من اجل تحقيق الاماني الوطنية، اذ حمل هؤلاء المثقفون امال وطموحات من اجل

تأسس أول جامعة في العراق, وتلك الفكرة كانت لفهمي المدرس, لأنه سبق ان مارس التعليم الجامعي في استانبول وشجع الملك فيصل على تبني تلك الفكرة^(١٨).

خرجت الفكرة إلى حيز التنفيذ في اوائل عام ١٩٢٢, اذ جاء في كتاب لمجلس الوزراء ((ان مجلس الوزراء بناء على ما شاهده من حاجة المملكة إلى جامعة تدرس فيها العلوم والفنون الحديثة قرر ضرورة انشاء جامعة ال البيت))^(١٩). امر الملك فيصل الأول تشكيل لجنة للنظر في مسألة انشاء الجامعة, فتشكلت لجنة تأسيسية من عراقيين واجانب, كان من ابرزهم فهمي المدرس, والميجر ولسن^(٢٠) مدير الاشغال العامة.

وافق مجلس الوزراء على الخطة المقترحة من اللجنة التأسيسية ووضعت تصاميم البناء في ١٩ كانون الثاني عام ١٩٢٢, وخصصت ما بين اربعة الاف إلى خمسة الاف روبية لها موزعة على عدد من الأعوام, اذ تقرر ان تتولى وزارة الأوقاف الانفاق على الشعبة الدينية من ميزانيتها, وتجهيز الاثاث والمعدات التي تحتاج اليها في اثناء عملية البناء, كذلك اختيار المناهج المناسبة لتدريسها بما يتناسب وروح العصر, فضلا عن تكليفها باختيار الاساتذة, وعبر الملك عن امله وثقته الكبيرين في مواصلة جهودهما من اجل تشييد الشعب الأخرى على ان تتعهد كل وزارة بالإنفاق وبناء الشعبة المرتبطة بها فقط, وحددت مدة انجاز العمل بأربعة أعوام^(٢١).

اتخذت وزارة الأوقاف بعض الاجراءات الرسمية من اجل وضع حجر الأساس من قبل الملك فيصل الأول وبحضور المندوب السامي البريطاني برسي كوكس^(٢٢) وكبار رجال الدولة العراقية الحديثة, اذ وقع الاختيار على بستان الطلومية والكائن على طريق الأعظمية الذي كان عائدا إلى الأوقاف, وشيد فيه أول مبنى في الجامعة على يسار الشارع المؤدي إلى المقبرة الملكية حاليا,, وتشغل تلك المباني (الجامعة العراقية حاليا), لأهمية الموقع, واتساع المساحة, فضلا عن كونها بعيدة عن مركز المدينة آنذاك, اذ الهدوء والراحة التامة, بلغت المساحة المراد انشائها كجامعة (٤٠٠٠٠٠) م^٢, شيدت على مساحة (٢١٦٠٠٠) م^٢, واما المتبقية فقد خصصت لتكون ملعب لكرة القدم وأخرى للاختبارات الفنية^(٢٣).

باشرت وزارة الأوقاف في تشييد الشعبة الدينية في جامعة ال البيت في ١٣ نيسان ١٩٢٢ فشملت ست شعب متناظرة (الدين, الطب, الهندسة, الحقوق, الآداب, والفنون), وشيد على سطحها الصرح المركزي في داخله تم بناء قاعة المحاضرات العامة, ومكتبة, ومتحف, فضلا عن مرصد فلكي, وإدارة الجامعة^(٢٤).

تابع الملك فيصل بعناية كبيرة مجريات العمل بأنشاء تلك الجامعة, وامر المسؤولين عن التنفيذ بالاستعجال, من اجل اكمال بنائها خلال المدة المحددة بأربعة أعوام, اذ كان الملك على اطلاع مستمر من خلال التقارير التي كانت تصل اليه عن مراحل الانجاز او المعوقات التي كانت تقف حائلا دون تنفيذها^(٢٥).

استمر العمل بذلك المشروع التربوي لمدة عامين، ففي ١٥ اذار ١٩٢٤ افتتح الملك فيصل بوابة الشعبة الدينية بمفتاح من ذهب ودق بفأس من فضة على حجر الزاوية في الصرح المركزي الكبير، وسميت الصحف البغدادية ذلك اليوم ب(يوم الجامعة وعيد الامة)، اذ اقيمت احتفالية كبيرة بتلك المناسبة حضرها جمهور كبير، فضلا عن طلبة المدارس العالية، وتلاميذ المدارس في بغداد، والمندوب البريطاني هنري دوبس^(٢٦)، الذي جاء بديلا لبرسي كوكس، مع عدد من الموظفين البريطانيين ورجال الدولة العراقية^(٢٧).

اكتمل بناء الجامعة على مراحل، فأُنجزت الشعبة الدينية أولا، ثم الصرح المركزي وهو مقر الجامعة على غرار الجامعات الحديثة^(٢٨)، تدفق الالاف من العراقيين في ذلك اليوم (يوم الافتتاح)، إلى ساحة الجامعة، اذ قامت وزارة الأوقاف بأكساء الساحة بالفرش النفيسة، وانتشرت الزينة، ورفعت الاعلام، واعدت الجامعة لاستقبال المحتفلين، ووضعت الجماهير الحاضرة رمز الجامعة على صدورهم وهي عبارة عن (زهرة من حرير) ذات شريطين مكتوب على احدهما تذكرا لجامعة ال البيت، وعلى الثاني سنة (١٣٤٢هـ) قدمها طلبة دار المعلمين للمحتفلين الحاضرين، اما الشعب الأخرى فلم يتم الاهتمام بها وفتحتها بحجة ضيق الميزانية^(٢٩).

- نظام الجامعة:

بعد الانتهاء من تشييد الشعب الدينية تم تشكيل لجنة من اجل وضع نظام عام لجامعة ال البيت على أسس حديثة، اجتمع المجلس الاداري لوزارة الأوقاف وقرر تأليف لجنة برئاسة فهمي المدرس، وعضوية كل من: عطا الخطيب المفتي السابق، يوسف عزالدين مدير معارف بغداد، منير القاضي مدرس في مدرسة عثمان افندي، ويوسف عزالدين الناصري مدير دار المعلمين، ثم انضم إلى عضوية اللجنة وبقرار من وزير الأوقاف كل من يوسف العطار والشيخ محمد افندي آل رزق استاذ التربية في دار المعلمين^(٣٠).

وضعت اللجنة المكلفة بأعداد النظام برئاسة فهمي المدرس في ١١ شباط ١٩٢٤ مسودة النظام واحالته إلى وزارة الأوقاف، والفت الأوقاف لجنة في ٢٢ شباط ١٩٢٤ ضمت رئيس مجلس وزارة الأوقاف واعضاؤها لإقراره بشكل نهائي وارسلت نسخة منه في ٢٦ شباط إلى الملك فيصل للنظر فيه ودراسته قبل عرضه على مجلس الوزراء، وسر الملك فيصل كثيرا واثنى على عمل اللجنة المكلفة بوضع النظام، وابدى ملاحظاته بأن يؤجل النظر بالنظام وان يقتصر على الشعبة الدينية فقط، لان الجامعة لم تكتمل بعد ولم تجهز معدات الشعب الأخرى^(٣١).

ارسلت مسودة النظام إلى مجلس الوزراء في الخامس من اذار ١٩٢٤، ومن الجدير بالذكر ان النظام المقترح من اللجنة اوصى بتأسيس ست شعب هي: شعبة العلوم الدينية، شعبة الحقوق، شعبة الطب، شعبة الفنون، شعبة الهندسة، وشعبة الآداب^(٣٢).

قرر مجلس الوزراء في الثامن من نيسان ١٩٢٤ احوالة مسودة النظام إلى لجنة وزارية، من اجل الاسراع بإنجاز مشروع النظام تألفت من صالح باشا اعيان وزير الأوقاف، ومحمد حسن ابو المحاسن وزير المعارف، وصبيح نشأت وزير الاشغال، وأحمد الفخري وزير العدل، ولما اجتمعت اللجنة دعت معها اثني عشر عضوا من المختصين بشؤون التعليم، اذ تألفت المسودة من (٨١) مادة، واربع مواد ملحقة كان حصة الشعبة الدينية منها (١٤) مادة^(٣٣).

أوصت المادة الأولى من نظام الجامعة ان الجامعة غير مرتبطة بوزارة الأوقاف ارتباطا اداريا، لكن ساطع الحصري خالف النظام وعارض توحيد ادارات الشعب، وفضل بأن تبقى كل شعبة مستقلة عن الأخرى، ووضح بأن النظام غير متناسق الاجزاء^(٣٤)، وبذلك بدأت الخلافات تظهر بين فهمي المدرس ووزارة المعارف من جهة، ووزارة الأوقاف والمسؤولين عن ادارة الشعب الدينية من جهة أخرى، لان وزارة المعارف اكدت على عدم التسرع بوضع نظام مفصل للجامعة وعدم الاستعجال بمنحها سلطات واسعة وعارضت الوزارة بشدة فكرة الحاق دار المعلمين بالجامعة، وكذلك عدم الحاق مدرستي الهندسة والحقوق بها^(٣٥).

ان الغاية الرئيسة من تأسيس الشعبة الدينية هي تكوين ثقافة ملائمة لروح العصر، من خلال تدريس مواد متماسكة الاجزاء يندمج فيها الدين مع الفن امتزاجا تتلاشى فيه كل الاضطرابات الفكرية والنفسية المتولدة من اهواء سياسة القرون الوسطى على اثر تعريب الفلسفة اليونانية المؤدية إلى انقسام وحدة الدين واضعاف الشعور القومي واغتيال قوة الاجتهاد من عقول المسلمين^(٣٦)، كذلك حددت المادة الأولى من نظام الجامعة بأن مهمة الشعبة الدينية هي تخريج رجال دين مجهزين بالعلوم الحديثة قادرين على القيام بنشر مبادئ الدين الإسلامي^(٣٧)، تسير بالمسلمين نحو الإصلاح الاجتماعي، بأساليب تلائم لروح العصر الحاضر، وأوصت المادة الثانية بأن الشعب الدينية تقبل كل عام على نفقتها عددا معيناً من الطلبة، وأوصت المادة الثالثة بأن مدة الدراسة في الشعب الدينية ثلاث أعوام، اما المادة الرابعة فقد حددت مقدار الراتب الشهري الذي يتقاضاه الطالب ب(٢٥) روبية، ونصت المادة الثامنة والعشرون على توظيف المجازين في جميع وظائف الأوقاف، ولاسيما تدريس العلوم الدينية في وزارتي الأوقاف والمعارف وفي وظائف المحاكم الشرعية^(٣٨).

ان الأهداف الأخرى لتأسيس الشعبة الدينية هو محاولة التقريب بين المذاهب الإسلامية، من اجل تعزيز التلاحم الاجتماعي بين ابناء الشعب العراقي وتخليصهم من حالة التعصب الطائفي، ولاسيما بين الطوائف الرئيسة في المجتمع واعطاء الولاء للوطن فقط^(٣٩).

بعد ان تم اكتمال العمل في بناية الشعبة الدينية ووضع منهاجا خاصا بها، رفع وزير الأوقاف صالح باشا اعيان مذكرة إلى مجلس الوزراء، مذكرا اياه بضرورة الاسراع باختيار امين عام للجامعة، واتجهت الانظار كلها إلى اختيار فهمي المدرس ليتولى منصب امين عام الجامعة، اذ اجتمعت كلها

بشخصيته وخبرته التي تؤهله لذلك المنصب, لأنه مارس التدريس في جامعة استانبول لمدة اثني عشر عاما, وشارك الاساتذة الالمان الذين استقدمتهم الحكومة العثمانية, لإصلاح جامعة استانبول, فضلا عن اطلاعه على اوضاع ارقى الجامعات الاوربية^(٤٠).

وافق مجلس الوزراء على تعيين فهمي المدرس امينا عاما لجامعة ال البيت في ٢٩ نيسان ١٩٢٤ وصدرت الارادة الملكية بذلك في ٢٢ ايار من العام نفسه^(٤١), بذل فهمي المدرس جهودا مضيئة في سبيل انجاح فكرة الجامعة, ولاسيما انه كان شديد الاعتزاز بذلك المشروع الثقافي, والذي كان يسعى إلى تحقيقه, ليكون بداية متواضعة لجامعة عراقية تعيد لبغداد مركزها الحضاري العريق^(٤٢).

- التداعيات الداخلية واثرها في اغلاق الجامعة:

نتيجة التدخلات وعدم الاتفاق في اتخاذ القرارات بين وزارتي الأوقاف والمعارف تجاه جامعة ال البيت, فقد جعلتها تترنح في وسط تلك التعليمات, لكن دور القائمين على الجامعة لم يظهر بشكل واضح, فظهرت دعوات كثيرة طالبت بضرورة الإصلاح, ليتسنى للجامعة ان ترتقي بنفسها, وتكون ضمن مصاف الجامعات العربية والعالمية آنذاك, هذه الدعوات قامت بها الحكومات المتعاقبة على حكم العراق كحكومة ياسين الهاشمي وحكومة عبدالمحسن السعدون, اللتان طالبتا بالإصلاح, ولا سيما الدعوات التي ظهرت في البرلمان ابان المدة (١٩٢٧ - ١٩٢٩), لكن وزارة الأوقاف كانت لها اليد الطولى في الوقوف بوجه الإصلاح, فوضعت العراقيل في سبيل ذلك, ولم يقف فهمي المدرس مكتوف الايدي, بل كان من اوائل المنادين بضرورة إصلاح الجامعة, وناشد المهتمين بشؤون التعليم, لكن نداءات المدرس لم تجد لها اذانا صاغية, فأخذت الجامعة تنتقل من انتكاسة إلى أخرى واخذت الازمات تلاحقها عاما بعد عام^(٤٣).

رفع وزير الأوقاف أحمد الداود في ١٢ شباط ١٩٢٨ كتابا إلى مجلس الوزراء مقترحا فيه تأليف لجنة لإصلاح الجامعة, وفي ضوء ذلك تم تشكيل لجنة في ١٨ شباط مؤلفة من وزير العدل حكمت سليمان, وأحمد الداود وزير الأوقاف, وتوفيق السويدي وزير المعارف, وعقدت اللجنة المكلفة اجتماعات عدة في نهاية شهر شباط اسفرت عن اضافة صفيين عاليين إلى الشعبة الدينية في جامعة ال البيت تدرس فيها العلوم الدينية^(٤٤), وكذلك قررت نقل كلية الامام الأعظم^(٤٥) إلى بناية الجامعة على ان تستغني الجامعة عن الفائضين من المدرسين^(٤٦).

صرح مدير الأوقاف في ١٦ تشرين الأول ١٩٢٨, بأنه لا يعترف بجامعة ال البيت كجامعة, بل قال: انها مدرسة دينية, وانه اراد إصلاحها وقلب نظامها ومنهجها, وجعلها جامعة تدرس فيها العلوم الحديثة كافة, وناشد مجلس الوزراء بأن يكون الاتفاق على الجامعة وإصلاح ما فيها بأشرافه^(٤٧), ان تصريحات مدير الأوقاف كانت في غير محلها, اذ سرعان ما اعلن مجلس الوزراء عن ايقاف صدور مجلة الجامعة بسبب ضعف الميزانية^(٤٨).

استمرت حالة تردّي الجامعة من دون اي اجراء جدي لإصلاحها, وهذا العمل تتحمّله وزارة الأوقاف, فأصبح فهمي المدرس في حيرة من امره يتوجسه الخوف والقلق, لان امور الجامعة تتلاعب بها الاهواء والرغبات الشخصية^(٤٩).

تعرضت جامعة ال البيت وامينها العام فهمي المدرس لنقد شديد من الصحف العراقية الصادرة آنذاك, ولا سيما صحيفة الاستقلال, وفي جلسات البرلمان, وجهت انتقادات إلى الجامعة بشأن طرائق التدريس التقليدية فيها^(٥٠), وكان من ابرز من وجه الانتقادات رشيد عالي الكيلاني^(٥١), اذ قال ((في هذه الجامعة (١١) استاذاً وفيها (٤٠) طالبا فقد يكلف الطالب الواحد حوالي (٢٠٠٠) روبية سنوياً))^(٥٢).

وكان لبعض السياسيين العراقيين دور كبير تجاه جامعة ال البيت وما رافقها من تطورات, اذ قدم نوري السعيد في الرابع من نيسان عام ١٩٣٠ مقترحات عدة في اجتماع مجلس الوزراء في ٢٤ نيسان ١٩٣٠ كان ابرزها غلق الشعبة الدينية في جامعة ال البيت بصورة مؤقتة, والاستعانة عنها بأرسال (١٨) طالبا من طلبة العلوم الدينية للدراسة في مصر واعادة كلية الامام الأعظم إلى مكانها السابق على ان يعاد العمل بنظامها القديم قبل دمجها بجامعة ال البيت, وتقوم وزارة الأوقاف بأعداد مشروع لتأسيس مدرسة بعثات علمية داخلية, تستأجر فيها بناية جامعة ال البيت لمدة ثلاثة أعوام^(٥٣).

وافق مجلس الوزراء في الرابع من ايار ١٩٣٠ على المقترحات التي تقدم بها نوري السعيد ووقف التدريس في الشعبة الدينية, ذلك القرار كان قبيل انتهاء العام الدراسي, لذلك قام طلبة الشعبة الدينية بتقديم عريضة إلى الملك فيصل الأول^(٥٤), طالبوا فيها باستمرارهم بالدراسة واجراء الامتحانات لهم, فبعث الملك فيصل الأول بكتاب في الثامن من ايار إلى نوري السعيد اشار فيه إلى ان قرار الغلق جاء سابقا لأوانه, وهذا اححاف بحق الطلبة, لان الطلاب قضوا العام الدراسي ويجب ان يقطفوا ثمار جهودهم, واذا بهم يحرمون منها في اخر لحظة, فأستجاب نوري السعيد لذلك الطلب, وتم اجراء الامتحانات في موعدها, ونال كل طالب الشهادة التي يستحقها, وانتهت الامتحانات في ٣٠ ايار ١٩٣٠, وهكذا انتهت حياة جامعة ال البيت بعد ان استمرت ستة أعوام تخرج فيها (٣٢) طالبا فقط^(٥٥).

كان لبعض السياسيين العراقيين امثال نوري السعيد ورشيد عالي الكيلاني اثر كبير في غلق جامعة ال البيت, فضلا عن بعض الشخصيات غير العراقية امثال ساطع الحصري الذي كان مسيطرا على وزارة المعارف, اذ اتخذ موقفا معارضا لجامعة ال البيت, حيث كان الحصري على النقيض تماما من توجهات فهمي المدرس, وكان لذلك الخلاف الشخصي دور كبير في افشال مشروع جامعة ال البيت^(٥٦).

ان اغلاق الجامعة اخفى وراءه صراعات عميقة الجذور فكرية كانت ام سياسية, وقف فهمي المدرس بكل قوة من اجل الحفاظ على الجامعة غير ان القوى التي واجهها كانت اقوى منه, وبأسناد ودعم بريطاني, فنجح خصوم المدرس وعلى رأسهم ساطع الحصري من اغلاق ابواب الجامعة, ولما كانت

سلطات الاحتلال البريطاني آنذاك تستهدف حماية مصالحها الاستعمارية، ساندت ساطع الحصري في صراعه مع المدرس، وعملت بكل ما بوسعها لأفشال ذلك المشروع الاكاديمي الذي لم يجد الارض الخصبة لنموه، وثبت بالدليل القاطع ان اصحاب القرار في الحكومة العراقية آنذاك، لا يهمهم نجاح اي مشروع يخدم العراق او فشله بقدر ما يهمهم الحفاظ على مصالحهم وان تبقى بريطانيا عامل قوة لهم^(٥٧).

المبحث الثالث: موقفه من الدين

يعارض ساطع الحصري النظرية القائلة بأن وحدة الدين تلعب دورها في تكوين الأمم، ويستشهد في ذلك بحركة الوحدة الألمانية التي جمعت بين دولة كاثوليكية، ودولة بروتستانتية، لإيصالنا إلى نتيجة بأن الوحدة القومية لم تتبع الاديان والمذاهب فلا وحدة الدين والمذهب ضمنت التغلب على الفروق القومية، واختلاف الدين والمذهب استطاع أن يحول دون تحقيق الوحدة القومية^(٥٨).

يعدّ الحصري الدين من العوامل المهمة والمؤثرة في تكوين القومية تأثيراً واضحاً، وهو يركز على الجانب العام الذي يطبع الديانات السماوية، أن الديانات السماوية هي ديانات عالمية، تسعى إلى خلق نوع من الجو الأممي الذي يجمع مختلف الأقوام، ولهذا السبب يعدّ الرابطة الدينية وحدها لا تكفي لتكوين القومية، فالدين عامل مؤثر، بل ومن اهم العوامل المؤثرة، إلا أنّه يبقى ضمن حدود هذا الدور^(٥٩).

من المسائل الخطيرة عند الحصري هي امكانية تبديل استلزام الولاء للإسلام، بالولاء لقومية علمانية إيجابية، وإيمانه بضرورة إجراء هذا الاستبدال، ولا بد من عدم الخلط بين الإسلام والعروبة، فالإسلام الذي أدى مهمة عظيمة فيما مضى، وحمل اللغة العربية الفصحى، يُنذر الآن في عصر القوميات بأن يصبح عامل تشتيت وتقسيم، والقومية العربية لم تعد مرتبطة بالإسلام مباشرة، فهو يقول ((يجب ان نلاحظ قبل كل شيء بأننا نعيش في عصر انفصلت فيه العلاقات السياسية عن العلاقات الدينية))^(٦٠).

وأكد أن الاخوة الإسلامية والتعاون شيء، والوحدة السياسية بين البلدان الإسلامية المختلفة شيء آخر، وأن الوحدة الإسلامية متعثرة، وخلص الحصري إلى ان الدعوة للوحدة الإسلامية تصرف الجهود عن الغرض الذي يتعين ان تتصرف اليه، الا وهو إقامة الوحدة العربية^(٦١).

ولم يغير موقفه المعهود من الدين ألا في مسألة القضية الفلسطينية، إذ صرح بالحاجة إلى ضرورة مخاطبة جميع مسلمي العالم، ليمدوا العرب بمددهم في مكافحة الصهيونية^(٦٢). كان على الحصري ان يبرهن أن القومية والإسلام لا يتنافيان. وأن إمكانية التوفيق بين الإسلام والقومية هو من ابرز معالم عقيدته القومية، كما أكد على ان القول بأن القومية لا دينية، وبأنها تقتض إزالة الدين، ينم عن فهم خاطئ للقومية^(٦٣).

وعن فكرة الوحدة الإسلامية والوحدة العربية يقول ((أن فكرة الوحدة الإسلامية أوسع وأشمل من مفهوم الوحدة العربية، غير انه ليس من الممكن أن نقول بالوحدة الإسلامية، دون أن نقول بالوحدة

العربية، ولهذا السبب يحق لنا أن ندعي ان كل من يعارض الوحدة العربية قد عارض الوحدة الإسلامية أيضاً^(٦٤).

لذلك كانت مساحة اللقاء بين عقيدة الحصري الوحدوية العربية والإسلام محصورة، فهو جرب ان يحول معتقد الوحدويين الإسلاميين إلى خدمة الوحدة العربية، لكنه لم يضع القومية العربية قط في خدمة الوحدة العربية^(٦٥)، ومفهومه للدين، أن الدين لله والوطن للجميع^(٦٦).

لذا يتضح ان الحصري مال عن الإسلام إلى القومية العلمانية. ولم يكن مقصده تنبيه الابصار إلى الإصلاح الديني، بل بث الرغبة في الوحدة العربية، ولا يمكن اتخاذ الدين معيار انتماء ومصدر إلهام، بل اتخاذ اللغة والتاريخ لهذين الغرضين، وفيما كان يعترف ضمناً بغلبة الإسلام على المجتمع العربي، كان يسعى إلى وضع الإسلام في المرتبة الثانية، بعد الوحدة التي تكتنف جميع الناطقين بالعربية، وفي امكانية الإسلام ان يسهم في الوحدة العربية الكاملة كدين شخصي فقط، لا كقوة تحاول التشريع للمجتمع أو تبدد الولاء القومي في مسارب العلائق الأممية^(٦٧).

أما عن أرتبط الأمة بالدين فهو يرفضه، لأنه يعدّ الأمة العربية أقدم من الإسلام، وحتى بعد ظهور الإسلام فإن الحركة الإسلامية لم تبق مرتبطة بالقومية العربية ارتباطاً تاماً، لأن بعض الجماعات تعربت دون ان تعتنق الديانة الإسلامية، كما أن بعض الجماعات اعتنقت الإسلام دون أن تستعرب^(٦٨).

أكد الحصري في كتاباته فيما يتعلق بموقفه من الدين على حقائق أساسية هي^(٦٩):

- ١- دخل تاريخ العرب في طور جديد هام بظهور الإسلام.
- ٢- كانت الحركة الإسلامية واقعة تاريخية مهمة، أوجدت تحولاً انقلابياً خطيراً في أحوال العرب وأنها أثرت في سير التاريخ العام أيضاً تأثيراً قوياً.
- ٣- لم تبق الحركة الإسلامية مرتبطة بالقومية العربية ارتباطاً تاماً، لأن بعض الجماعات اعتنقت الديانة الإسلامية من دون أن تستعرب، وكذلك فإن بعض الجماعات استعربت من دون أن تعتنق الديانة الإسلامية، لأن الإسلام لم يحتم على اهالي البلاد المفتوحة اعتناق الدين الجديد.
- ٤- من الخطأ أن نظن أن العرب كانوا أمة بدائية محرومة من الحضارة قبل الإسلام، فاللغة العربية لم تكن لغة شعب بدائي، وأنكار وجود حضارة وحياة فكرية عند العرب قبل الإسلام لا يتفق مع الحقائق العلمية.
- ٥- القرآن وقف سداً منيعاً أمام الأخطار الجسيمة التي كانت تهدد القومية العربية بعدما طرأ على الوطن العربي من التفكك السياسي والجمود الفكري والاجتماعي والانحطاط الثقافي. وهو الذي حفظ لها وحدتها وحيويتها، ويسر لها أمكانية الانبعاث والازدهار في عصر النهضة الحديثة.
- ٦- أصبحت اللغة العربية لغة الدين والصلاة عند العرب والمسلمين أيضاً.

٧- أدت الديانة الإسلامية دوراً مهماً في تقدم القومية العربية وتوسعها، لأنها كانت القوة الدافعة لفتوحات العربية التي نشرت اللغة العربية ووسعت نطاق القومية العربية، ولأنها أصبحت القوة الواقعية التي أكسبت القومية العربية مناعة ضد عوامل التفتت والانحطاط.

٨- أن القول بأن سلاطين آل عثمان ليسوا خلفاء شرعيين وأن الخلافة الإسلامية من حق العرب، فيجب أن تعود إلى العرب، تلك كانت أول مظاهر الفكرة القومية عند العرب المسلمين، وهي فكرة ممتزجة باعتقاد ديني ومرتبطة بغايات دينية.

٩- أن دراسة التاريخ الإسلامي بعقلية عصرية قد كانت بمثابة البذور الأولى لفكرة القومية العربية الخالصة المتحررة من الاعتبارات الدينية.

١٠- عن علاقة القومية العربية بالدين في إطار حركة النهضة العربية المعاصرة، فإنه يؤخذ على الذين يهتمون القوميون العرب باللاتينية، أنهم يرتكبون خطأ كبيراً في حق القومية العربية.

الخاتمة:

يعدّ ساطع الحصري وبلا ريب كبير منظري الفكر القومي العربي، وفيلسوف العقيدة القومية العربية، وضع أسس الفكر القومي العربي على دعائم متينة من العلم والعقيدة واندفع يدعوا له قولا وعملا وتعلّما.

دعا الحصري إلى قومية عربية تقدمية حضارية جامعة، وعمل للترويج لها طيلة حياته العامة بنضاله القومي، إذ كان رائد الفكر القومي العربي الحديث. وخلف العرب كنوزا فكرية هم دائما بحاجة اليها.

ان فكرة انشاء جامعة عراقية في بداية تأسيس الدولة العراقية الحديثة تمثل مبادرة تعبر عن مشاعر وطنية وثقافية جديرة بالاحترام.

كانت الجامعة سابقة لأوانها، إذ لم تكن الظروف ملائمة لنجاحها، بسبب الظروف السياسية والثقافية الصعبة التي تواجهها البلاد آنذاك.

شغل فهمي المدرس منصب امينا عاما لأول جامعة عراقية (جامعة ال البيت)، وعمل بكل اخلاص، من اجل النهوض بها لتكون جامعة حديثة على غرار الجامعات العالمية الأخرى.

تحمس الملك فيصل الأول لفكرة انشاء الجامعة في بادئ الامر، لكن بمرور الوقت قد ضعف الحماس وتلاشى بعد مدة من فتح الجامعة، بسبب الظروف المذكورة انفا.

الهدف الأساس من انشاء جامعة ال البيت هو من اجل التقريب بين المذاهب الإسلامية السائدة في العراق، على وفق الاتجاهات الدينية الإصلاحية التنويرية لفهمي المدرس، واعداد رجال دين يملكون ثقافة عالية دينية بعيدة عن التعصب الديني.

كان لبعض السياسيين العراقيين الدور الكبير في غلق الجامعة، ولا سيما نوري السعيد وساطع الحصري .

نخلص من الطروحات والأفكار إلى تقرير المنطلقات الأساسية في نظرة الاستاذ ساطع الحصري إلى الدين والإسلام والقومية العربية وهي:

١- انه يتكلم عن الديانة الإسلامية . فالإسلام حركة إسلامية أوجدت تحولا انقلابيا خطيرا في احوال العرب . وانها اثرت في سير التاريخ العام للبشرية وكانت مرتبطة بالقومية العربية، الا انها لم تبقى مرتبطة بها ارتباطا تاما . ففي الإسلام جانب ملازم مشترك مستقل عن القومية العربية ذو طابع عالمي وهو يربط ويؤكد على الصلة بين العروبة والإسلام في المكان الأول من بناء المفهوم الحديث للعروبة .

٢- يرفض الحصري النظرية التي تعدّ المرحلة الممهدة لظهور الإسلام وهي ما تنعت عادة بالجاهلية - مرحلة بدائية - وهو يعدّ هذه المرحلة عصرا ذهبيا للعروبة من حيث تألق اللسان العربي في التعبير عن عبقرية الامة العربية.

٣- يشير إلى الفعل الانقلابي للإسلام في حياة العرب وهو بذلك يلامس المفهوم الثوري والحضاري للإسلام في حياة العرب الذي انطلقت منه فكرة البعث.

٤- يؤكد على الطابع العلماني للقومية العربية مع وضوح التصور للعلاقة بين العروبة والإسلام.

٥- يؤكد الحصري على اللغة كعامل أساسي أول في تكوين الامة، ويفسح المجال للدين وبخاصة للإسلام كثورة ثقافية في حياة العرب، لأنه يحتل موقع العامل الأساسي في التكوين القومي.

الملحق رقم (١)

مؤلفات ساطع الحصري^(٧٠)

ت	اسم الكتاب	الناشر	الصفحات
١	ابحاث مختارة في القومية العربية	دار المعارف، مصر، ١٩٦٤	٥٤٩
٢	احاديث في التربية والاجتماع	بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٦٢	٤١٤
٣	الاحصاء محاضراته في كلية الحقوق	مطبعة المعارف، مصر، ١٩٣٦	١٧٦
٤	اراء واحاديث في التاريخ والاجتماع	بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٦٠	٢٩٥
٥	اراء واحاديث في التربية والتعليم	القاهرة، مطبعة الرسالة، ١٩٤٤	٢٣٠
٦	اراء واحاديث في العلم والاخلاق والثقافة	القاهرة، مطبعة الاعتماد، ١٩٥١	٢٢٤
٧	اراء واحاديث في اللغة والادب، للكتاب عنوان آخر (اللغة والادب وعلاقتهما)	بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٥٨ / بيروت، دار الطليعة، ١٩٦٦	٢٥٩ ٢٥٢
٨	اراء واحاديث في القومية العربية	بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٥٩	١٥٢
٩	اراء واحاديث في القومية والوطنية	القاهرة، مطبعة الرسالة، ١٩٤٤	١٥٧
١٠	الاقليمية جذورها وبذورها	بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٦٣	٢٥٥

٢٨٧	بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٦٠	١١	البلاد العربية والدولة العثمانية
١٩٦	مصر، الرسالة، ١٩٥٧	١٢	البلاد العربية والدولة العثمانية
٣٠٤	دمشق، مطبعة الهلال، ١٩٤٤	١٣	تقارير عن حالة المعارف السورية
١٤٣	مطبعة الجمهورية، ١٩٤٦	١٤	تقارير عن احوال المعارف في سورية خلال سنة ١٩٤٥
١٧٦	بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٦٢	١٥	تقافتنا بجامعة الدول العربية
٣٨٩	بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٦١	١٦	حول القومية العربية
١٣٢	بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٥٩	١٧	حول الوحدة الثقافية العربية
٦٥٥	مطبعة الخانجي، ١٩٦٧	١٨	دراسات عن مقدمة ابن خلدون وللكتاب عدة طبعات أولها سنة ١٩٤٣
٢٣٦	بغداد، مطبعة الشعب، ١٩٣١	١٩	دروس الاشياء من السنة الرابعة الابتدائية
٢١٥	بغداد، مطبعة دنكور، ١٩٣١	٢٠	دروس الاشياء للسنة الخامسة الابتدائية
٢٠٠	بغداد، مطبعة الآداب، ١٩٢٩	٢١	دروس الاشياء مبادئ العلوم السنة السادسة
١٢٨	بغداد، مطبعة الاهالي، ١٩٣٦	٢٢	دروس الاشياء مبادئ الزراعة الثالثة الابتدائية
١٨٢	بيروت، دار الكشاف، ١٩٤٨	٢٣	دروس في اصول التدريس الأول والثاني
١٩١	بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٥٦	٢٤	دفاع عن العروبة
١٢٠	بيروت، دار الكشاف، ١٩٤٨	٢٥	صفحات من الماضي القريب
٨٠	بغداد، مطبعة دنكور، ١٩٢٢	٢٦	طريقة تعليم الالف باء مرشد القراءة الخلدونية
١٧٥	بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٦٥	٢٧	العروبة أولاً
١٧٥	بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٥٧	٢٨	العروبة بين دعائها ومعارضها
٢٥٦	بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٥٩	٢٩	ما هي القومية؟
٨٤	بغداد، مطبعة دنكور، ١٩٢٢	٣٠	مبادئ القراءة الخلدونية ألف باء وللكتاب عدة طبعات
٢٦٣	بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٥٩	٣١	محاضرات في نشوء الفكرة القومية عدة طبعات
٢٣	القاهرة، ١٩٥٣	٣٢	المحاضرة الافتتاحية لمعهد الدراسات العربية العالية
٦٢٨	بيروت، دار الطليعة، ١٩٦٧	٣٣	مذكراتي في العراق الجزء الأول من عام ١٩٢١-١٩٢٧
٦٢٧	بيروت، دار الطليعة، ١٩٦٨	٣٤	مذكراتي في العراق الجزء الثاني من ١٩٢٧-١٩٤١
٨٨+ ٤٠	بغداد، مطبعة دنكور، ١٩٣٤	٣٥	مساعد القراءة الخلدونية

٣٦	نقد تقرير مونرو	بغداد، مطبعة النجاح، ١٩٣٢	١٥١
٣٧	يوم ميسلون صفحة في تاريخ العرب الحديث	بيروت، الكشاف، ١٩٤٧	٣٥٢
٣٨	الحولية الثقافية العربية السنة الأولى من ٤٨-٤٩	لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٥٠	٦٢٣
٣٩	حولية الثقافة العربية الثانية من ٥٠-٥١	القاهرة، دار الرياض، ١٩٥٤	٦٤٣
٤٠	حولية الثقافة العربية الثالثة من ٥١-٥٢	القاهرة، لجنة التأليف والنشر، ١٩٥٤	٥٥٣
٤١	حولية الثقافة العربية الرابعة من ٥٢-٥٣	القاهرة، لجنة التأليف والنشر، ١٩٥٧	٥٦٥
٤٢	حولية الثقافة العربية الخامسة من ٥٣-٥٦	القاهرة، لجنة التأليف والنشر، ١٩٥٧	٩٠٧
٤٣	حولية الثقافة العربية السادسة من ٥٧-٦٢	القاهرة، لجنة التأليف والنشر، ١٩٦٣	٩٥٦

المجلات

ت	اسم المجلة	الناشر	الصفحات
١	مجلة التربية والتعليم المجلد الأول الاجزاء ١-٦	مطبعة الآداب، ١٩٢٨	
٢	مجلة التربية والتعليم المجلد الثاني من ٧-١٢	مطبعة الآداب، ١٩٢٨	
٣	مجلة التربية والتعليم المجلد الثالث من ١٣-٢٢	مطبعة الآداب، ١٩٢٩	
٤	مجلة التربية والتعليم المجلد الرابع ص ٢٣-٢٧	مطبعة الآداب، ١٩٣٠	
٥	مجلة التربية والتعليم المجلد الخامس ص ٢٨-٣٢	مطبعة الآداب، ١٩٣١	

مقالات متفرقة في مجالات شتى

١- مجلة المعلم العربي (الاستقلال الثقافي وسياسة التعليم في سوريا) السنة الرابعة	العدد ٣ كانون الثاني ١٩٥١ السنة الرابعة العدد ٤ شباط واذار	ص ٢٨٤-٢٩٤ ٣٩٨-٤١١
٢- مجلة المعلم العربي/ تدريس اللغة الاجنبية في المدارس السنة الخامسة	العدد ٧-٨ ايار- حزيران ١٩٥٢	٦٨٤-٦٨٩
مجلة معهد البحوث والدراسات العربية: ١- أهداف معهد البحوث والدراسات العربية	العدد الأول السنة ١٩٤٧	لا يوجد ارقام صفحات
٤- مجلة الثقافة المصرية	العدد ٤٢٣	٤٤٧-٤٤٨
١- لا داعي لليأس ٢- الحملة الفرنسية والنهضة المصرية	مجلة الثقافة المصرية السنة ١٩٤٧	٤٤٩-٤٥٠

الهوامش

- (١) للتفاصيل عن عائلة الحصري: انظر: وليام ل. كليفلاند، ساطع الحصري من الفكرة العثمانية إلى العروبة، تعريب: فكتور سخاب، ط١، (بيروت، ١٩٨٣)، ص ٤٩-٥٠؛ محمد عبدالرحمن برج، ساطع الحصري، ط١، (القاهرة، ١٩٦٩)، ص ٩-١٠؛ الياس مرقص، نقد الفكر القومي، ط١، (بيروت، ١٩٦٦)، ١/ ١٢.
- (٢) جمال الدين الألوسي، ساطع الحصري رائد القومية العربية، ط١، (بغداد، ١٩٨٦)، ص ١٤-١٥؛ مجموعة باحثين، ساطع الحصري ثلاثون عاماً على الرحيل، ط١، (بيروت، ١٩٩٩)، ص ٢٦.
- (٣) كليفلاند، المصدر السابق، ص ٥٢-٥٤؛ جلال السيد، "ساطع الحصري داعية القومية العربية رجل وقضية"، مجلة المنار، ع (٥٢)، السنة (٥)، (القاهرة، ١٩٨٩)، ص ١٥٠.
- (٤) يوسف الشويري، القومية العربية الأمة والدولة في الوطن العربي نظرة تاريخية، ط١، (بيروت، ٢٠٠٢)، ص ١٢٨؛ محمد عيسى، "القومية العربية في فكر ساطع الحصري"، مجلة الفكر العربي، ع (٢٦)، مج (٥)، (القاهرة، ١٩٦٧)، ص ٣٧.
- (٥) ساطع الحصري، صفحات من الماضي القريب، (بيروت، ١٩٨٥)، ص ١١٥-١١٦؛ كليفلاند، المصدر السابق، ص ٥٦.
- (٦) برج، المصدر السابق، ص ٢٢-٢٣؛ مجموعة باحثين، ساطع الحصري...، ص ٣٤-٣٥؛ عيسى، المصدر السابق، ص ٣٧.
- (٧) الألوسي، المصدر السابق، ص ٢٢-٢٣؛ السيد، المصدر السابق، ص ١٥٠.
- (٨) أبو خلدون ساطع الحصري، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٤١، ط١، (بيروت، ١٩٦٧)، ١/ ١٣-١٦؛ مرقص، المصدر السابق، ١/ ١٢؛ أحمد أمين، "مأساة"، مجلة الثقافة، ع (٤١٥)، السنة (٨)، (القاهرة، ١٩٤٦)، ص ١-٢؛ عبادة كحيلة، "ساطع الحصري الفكرة والتاريخ"، مجلة الفكر المعاصر، ع (٤٨)، السنة (٨)، (القاهرة، ١٩٦٩)، ص ٢١.
- (٩) الحصري، مذكراتي...، ١/ ٤١ وما بعدها؛ ابراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ط١، (البصرة، ١٩٨٢)، ص ١٥٩-١٦٥؛ مجموعة مؤلفين، المذكرات الشخصية مصدراً لكتابة التاريخ، (بغداد، ٢٠٠١)، ص ٢٢٤؛ Peter Sluglett, Britain In Iraq 1914-1932, (London, 1976), p.281.
- (١٠) عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، مراجعة: عايف حبيب خليل العاني، ط١، (بغداد، ٢٠٠٠)، ص ٦٥-٦٦؛ الألوسي، المصدر السابق، ص ٤٩-٥٨؛ الحصري، مذكراتي...، ١/ ٢٢٥-٢٢٦؛ أحمد، المصدر السابق، ص ١٧٦-١٨٨.
- (١١) كليفلاند، المصدر السابق، ص ١٠٩-١٢٧؛ مجموعة باحثين، ساطع الحصري...، ص ٦٤-٧٥؛ مرقص، المصدر السابق، ١/ ١٢؛ الهلالي، المصدر السابق، ص ٧١-٧٣، ٩٠-٩٩؛ أحمد، المصدر السابق، ص ٢٠٥-٢٠٦، ٢٤٣-٢٤٤، ٢٥١-٢٥٥؛ مجموعة مؤلفين، المذكرات...، ص ٢٤٠-٢٦٤.
- (١٢) برج، المصدر السابق، ص ٥٧-٧٩؛ الألوسي، المصدر السابق، ص ٩٣-٩٨؛ الشويري، المصدر السابق، ص ١٣٣-١٣٤؛ السيد، المصدر السابق، ص ١٥٤؛ عيسى، المصدر السابق، ص ٣٨.
- (١٣) مرقص، المصدر السابق، ١/ ١٢؛ كليفلاند، المصدر السابق، ص ١٣٠؛ حليم أبو عز الدين، "تلك الأيام مذكرات وذكريات"، مجلة تاريخ العرب والعالم، ع (٥٠)، السنة (٥)، (بيروت، ١٩٨٢)، ص ٣٢-٣٣؛ كحيلة، المصدر السابق، ص ٢١؛ أمين، المصدر السابق، ص ١-٢، مجموعة باحثين، ساطع الحصري...، ص ٩١-٩٦.

- (١٤) برج، المصدر السابق، ص ٨٥-٩١؛ الألوسي، المصدر السابق، ص ٩٨-١٠٦؛ عيسى، المصدر السابق، ص ٣٨؛ السيد، المصدر السابق، ص ١٥٥.
- (١٥) غانم وحيد خالد الجبوري، أثر المثقفين العرب في تطور العراق المعاصر ١٩٢١-١٩٤١، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٥، ص ٦٨؛ الشويري، المصدر السابق، ص ١٣٨؛ كليفلاند، المصدر السابق، ص ١٣١؛ الألوسي، المصدر السابق، ص ١٠٧.
- (١٦) للتفاصيل عن إصدارات الحصري من كتب ومجلات ومقالات. أنظر: كليفلاند، المصدر السابق، ص ٢٦١-٢٦٨؛ برج، المصدر السابق، ص ٩٦-١٠٠؛ مرقص، المصدر السابق، ص ١٣/١-١٦؛ الألوسي، المصدر السابق، ص ١٣٣-١٣٧؛ كحيلة، المصدر السابق، ص ٢١-٢٢.
- (١٧) ولد في بغداد عام ١٨٧٣ من عائلة موصلية، وهو من قبيلة الخزرج، جده أحمد الحافظ وهو أول مدرس في المدرسة السليمانية في بغداد، وجاءت شهرته بهذا اللقب، عين في زمن الملك فيصل الأول كبير امناء القصر الملكي، واستقال من منصبه اثر طلب المندوب السامي برسي كوكس من الملك اقالته لمواقفه الوطنية عين بعد ذلك امينا لجامعة ال البيت في ١٣ نيسان ١٩٢٤ وبقي بذلك المنصب لحين اغلاقها عام ١٩٣٠، ليعين عام ١٩٣٥ مديرا عاما للمعارف، وله مواقف مشهودة في انتفاضة مايس ١٩٤١ توفي عام ١٩٤٤. للتفاصيل. ينظر: يوسف عزالدين، فهمي المدرس من رواد الفكر العربي الحديث، (القاهرة، ١٩٧٠)، ص ٤٥ - ٦٥.
- (١٨) اختلفت الآراء بشأن صاحب الفكرة الحقيقة، فبعض المؤرخين يقولون انها من أفكار الملك فيصل، والبعض الاخر يقول انها فكرة الميجر ولسن، والبعض الاخر ينسبها إلى فهمي المدرس، وهذه ارجح الروايات واكثرها قبولا بحسب رأي يوسف عزالدين، ينظر: عزالدين، المصدر السابق، ص ١٥٣.
- (١٩) د . ك . و . ملفات البلاط الملكي، رقم الملف (١٦١٢ / ٣١١)، قرارات مجلس الوزراء لعام ١٩٢٢، و(٣)، ص ١٥.
- (٢٠) ولد في ٢٨ نيسان ١٨٨٧ في اسكتلندا، عمل في مكتب محلي كمهندس معماري لمدة خمسة أعوام، بعد ذلك عمل في مكتب استشاري في لندن عام ١٩٠٨، سافر إلى الهند وعمل مع المعماري الانكليزي لاجنس في تخطيط مدينة نيودلهي، وفي تصميم مبانيها المهمة، دخل مع القوات البريطانية إلى العراق، وعين عام ١٩١٨ مديرا لدائرة الاشغال العمومية، ثم عاد إلى بريطانيا عام ١٩٢٦. للمزيد من التفاصيل. ينظر: خالد السلطاني، رؤى معمارية، ط١، (بيروت، ٢٠٠٠)، ص ٥٧.
- (٢١) المصدر نفسه، ص ١٥٤.
- (٢٢) سياسي بريطاني ولد عام ١٨٦٤ في انكلترا اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة هارو، ثم التحق بالأكاديمية العسكرية الملكية في سانت هيرست عام ١٨٨٣، عمل في دول عدة منها : الهند، الصومال، منطقة الخليج العربي ما بين عامي (١٨٨٣ - ١٩١٤)، وعمل في العراق ما بين عامي (١٩١٤ - ١٩١٩)، ليصبح المندوب السامي الأول في العراق، له دور كبير في تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة، توفي عام ١٩٣٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: منتهى عذاب نويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤ - ١٩٣٧، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
- (٢٣) سيار الجميل، جامعة ال البيت في العراق ١٩٢٤ - ١٩٣٠، ط١، (بغداد، ٢٠١٢)، ص ١٠٤ - ١٠٥.
- ٢ فهمي المدرس، بيان موجز عن جامعة ال البيت، (بغداد، ١٩٣٠)، ص ١٠.
- (٢٥) عزالدين، المصدر السابق، ص ١٥٦.

- (٢٦) سياسي بريطاني ولد عام ١٨٧١، عمل في مناصب عدة في ايران، الهند، وافغانستان، التحق بالحملة البريطانية على العراق بوصفه ضابط استخبارات، وعمل مستشارا لوزارة المالية، خلف برسي كوكس كمندوب سامي على العراق للمدة (١٩٢٣ - ١٩٢٩)، توفي عام ١٩٣٧. للمزيد من التفاصيل. ينظر: انعام مهدي علي سلمان، اثر السير هنري دويس في السياسة العراقية ١٩٢٣ - ١٩٢٩، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص ٧ - ٥٥.
- (٢٧) الجميل، المصدر السابق، ١٢٨.
- (٢٨) المدرس، المصدر السابق، ص ١٣.
- (٢٩) المصدر نفسه، ص ١٣.
- (٣٠) حسن الدجيلي، تقدم التعليم العالي في العراق، (بغداد، ١٩٦٣)، ص ١٨.
- (٣١) ايمان مصطفى خلف، التعليم العالي في العراق ١٩٥٦ - ١٩٧٠، رسالة ماجستير، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ٣٨.
- (٣٢) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، وثيقة رقم ٣٦٠٠ / ٣١١، مراسلات مختلفة، و(٩٢)، ص ٦؛ الدجيلي، المصدر السابق، ص ١٩.
- (٣٣) الحصري، مذكراتي ...، ٤٣٥/١.
- (٣٤) الدجيلي، المصدر السابق، ص ٢٠.
- (٣٥) الدجيلي، المصدر السابق، ص ٢١.
- (٣٦) المدرس، المصدر السابق، ص ١٥.
- (٣٧) عزالدين، المصدر السابق، ص ١٩٤.
- (٣٨) الدجيلي، المصدر السابق، ص ٢٠.
- (٣٩) الجميل، المصدر السابق، ص ١٣٧.
- (٤٠) الهلالي، المصدر السابق، ص ٧٥؛ عزالدين، المصدر السابق، ص ٣٢٠.
- (٤١) الدجيلي، المصدر السابق، ص ٣٧.
- (٤٢) صحيفة الوقائع العراقية، ع (١٦٧)، ١٢ ايار ١٩٢٤.
- (٤٣) للمزيد من التفاصيل. ينظر: سامي عبدالحافظ القيسي، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٦، (بغداد، ١٩٧٦)، عدة صفحات؛ لطفي جعفر فرج عبدالله، عبدالمحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، (بغداد، ١٩٨٨)، عدة صفحات؛ توفيق السويدي، وجوه عراقية عبر التاريخ، (لندن، د. ت)، ص ٥٢، ٦٢.
- (٤٤) د. ك. و. رقم الملف ١٨٧٢ / ٣١١، كلية الحقوق، و (١٧)، ص ٢٥؛ محمد حسين كاشف الغطاء، نظرات في معارف العراق، (النجف، ١٩٤٩)، ص ٢٨.
- (٤٥) مدرسة دينية قديمة يعود تأسيسها إلى العصر العباسي الثاني، اعترف بها ككلية دينية بعد الانقلاب العثماني عام ١٩٠٨، وافتتحت عام ١٩١١، وفي عام ١٩٢٨ دمجت مع جامعة ال البيت وأصبحت كلية مستقلة عم ١٩٣١ باسم دار المعلمين الدينية والعربية حتى عام ١٩٤٦، ثم أصبحت تسمى كلية الشريعة وتابعة لمديرية الأوقاف في عام ١٩٦٠، ألحقت بجامعة ال البيت وفي عام ١٩٦٧ اطلق عليها =اسم كلية الامام الأعظم، وفي عام ١٩٨٠ اعيد تسميتها كلية الشريعة. للمزيد من التفاصيل. ينظر: م. م. بن، محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة

- ١٩٢٦ - ١٩٢٧، الجلسة رقم (٤٤)، شباط ١٩٢٧، ص ٢٠٨-٢٠٩؛ صحيفة الاستقلال، ع (٩٧٠)، ٢ شباط ١٩٢٧.
- (٤٦) د. ك. و.، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٤٥٩٩٣ / ٣١١، نقل كلية الامام الأعظم، و(٢٠٧)، ص ١٢.
- (٤٧) صحيفة العراق، ع (٢٦١٢)، ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٨.
- (٤٨) المدرس، المصدر السابق، ص ٣٠.
- (٤٩) منير بكر التكريتي، الكاتب الصحفي الاديب فهمي المدرس، (بغداد، ١٩٧٨)، ص ٣٨.
- (٥٠) صحيفة الاستقلال، ع(٦٥٢)، ١٧ ايلول ١٩٢٥.
- (٥١) سياسي عراقي ولد في بغداد عام ١٨٩٢، دخل مدرسة الحقوق وتخرج منها عام ١٩١٤، عين وزيراً للعدلية عام ١٩٢٤، ثم وزيراً للداخلية للأعوام (١٩٢٥ - ١٩٢٦، ١٩٣٥، ١٩٤٢)، ثم شكل الوزارة في الأعوام (١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤١)، ولف حكومة الدفاع الوطنية في نيسان ١٩٤١، توفي في بيروت عام ١٩٦٥، ونقل جثمانه إلى بغداد ودفن فيها. للمزيد من التفاصيل. ينظر: قيس جواد علي الغريبي، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢ - ١٩٦٥، (بغداد، ٢٠٠٦)، ص ٥ - ٣٧؛ نجم الدين السهروردي، التاريخ لم يبدأ غداً، ط٢، (بغداد، ١٩٨٩)، ص ٤٩٤.
- (٥٢) عبدالرزاق الهلالي، دراسات وتراجم عراقية، ط١، (بغداد، ١٩٧٢)، ص ٢١٥.
- (٥٣) الدجيلي، المصدر السابق، ص ٥٨.
- (٥٤) أحمد، المصدر السابق، ص ٣٥٥.
- (٥٥) نجيب محيي الدين الصالحي، " جامعة ال البيت محاولة لتأسيس أول جامعة ١٩٢٢ - ١٩٣٠"، مجلة الحوار المتمدن، ع (٢٩)، كانون الأول، (بغداد، ٢٠١١)، ص ١٣؛ الدجيلي، المصدر السابق، ص ٥٨.
- (٥٦) المصدر نفسه، ص ١٣.
- (٥٧) موفق هادي سالم وجعفر محمود سلمان، " جامعة ال البيت في العراق ١٩٢٢ - ١٩٣٠"، مجلة ديالى للعلوم الإنسانية، ع (٦١)، جامعة ديالى، (ديالى، ٢٠١٦)، ص ٥٩٦.
- (٥٨) ساطع الحصري، أراء وأحاديث في الوطنية والقومية، (بيروت، ١٩٨٥)، ص ٢٣-٢٨، ١٠٥-١٠٦؛ ساطع الحصري، العروبة أولاً، (بيروت، ١٩٨٥)، ص ٧٣-٧٩؛ الشويري، المصدر السابق، ص ١٤٩؛ برج، المصدر السابق، ص ١٦٨.
- (٥٩) ساطع الحصري، أراء وأحاديث في القومية العربية، (بيروت، ١٩٨٥)، ص ٤٥-٤٦؛ الياس فرح، "القومية العربية والإسلام في تفكير الرواد الاساتذة: ساطع الحصري، زكي الارسوزي، ميشيل علق"، مجلة المنار، ع(١٩)، السنة (٢)، (القاهرة، ١٩٨٦)، ص ٥٣.
- (٦٠) الحصري، العروبة أولاً، ص ١٠١؛ كليفلاند، المصدر السابق، ص ٢١٨؛ مجموعة باحثين، ساطع الحصري...، ص ٣١٣.
- (٦١) ساطع الحصري، أبحاث مختارة في القومية العربية، (بيروت، ١٩٨٥)، ص ٢٩٤-٣٠٥.
- (٦٢) الحصري، مذكراتي ...، ٤٦٩/٢-٤٧٥؛ كليفلاند، المصدر السابق، ص ٢٢٠.
- (٦٣) الحصري، العروبة أولاً، ص ١٧٧؛ كليفلاند، المصدر السابق، ص ٢٢١؛ فرح، المصدر السابق، ص ٥٤.
- (٦٤) الحصري، أبحاث مختارة في القومية...، ص ١٠٩-١١٢؛ الحصري، أراء وأحاديث في الوطنية...، ص ٥٩-٦٥.
- (٦٥) الحصري، أراء وأحاديث في الوطنية...، ص ١٣٩-١٤٠؛ كليفلاند، المصدر السابق، ص ٢٢٣.
- (٦٦) الحصري، العروبة أولاً، ص ٧٤؛ مجموعة باحثين، ساطع الحصري...، ص ٣١٤.

- (٦٧) ساطع الحصري، ماهي القومية. أبحاث ودراسات على ضوء الأحداث والنظريات، (بيروت، ١٩٨٥)، ص ٢٠٥-٢٠٩؛ الشويري، المصدر السابق، ص ١٤٩؛ السيد، المصدر السابق، ص ١٥٦-١٥٧.
- (٦٨) ساطع الحصري، في اللغة والأدب وعلاقتها بالقومية، (بيروت، ١٩٨٥)، ص ١٥٣-١٥٥؛ أمير إسكندر، "الأمة والقومية في الفكر العربي المعاصر"، مجلة المنار، ع (١٩)، السنة (٢)، (القاهرة، ١٩٨٦)، ص ٣٢.
- (٦٩) ساطع الحصري، دفاعا عن العروبة، (بيروت، ١٩٨٥)، ص ٦٢-٦٨؛ الحصري، أبحاث مختارة في القومية...، ص ٣٥٤-٣٥٩؛ الحصري، العروبة أولاً، ص ٧٣-٧٨؛ الحصري، اللغة والأدب...، ص ١٥٣-١٥٨؛ برج، المصدر السابق، ص ١٦٨-١٦٩؛ إسكندر، المصدر السابق، ص ٣٢؛ فرح، المصدر السابق، ص ٥٣-٥٤؛ السيد، المصدر السابق، ص ١٥٦.
- (٧٠) جمال الدين الألوسي، ساطع الحصري رائد القومية العربية، ط ١، (بغداد، ١٩٨٦)، ص ١٣٣-١٣٧.

Reference:

- 1- William L. Cleveland, Sati' Al-Hosari from the Ottoman Idea to Arabism, Arabization: Victor Sahab, 1st Edition, (Beirut, 1983).
- 2- Muhammad Abd al-Rahman Tower, Sate' al-Husari, 1st floor, (Cairo, 1969)
- 3- Elias Morcos, Criticism of National Thought, 1st Edition, (Beirut, 1966)
- 4- Jamal Al-Din Al-Alusi, Sati' Al-Husari, Pioneer of Arab Nationalism, 1st Edition, (Baghdad, 1986)
- 5- A group of researchers, Sate' Al-Husari, Thirty Years after Leaving, 1st Edition, (Beirut, 1999).
- 6-Jalal Al-Sayed, "Sati' Al-Husari, the advocate of Arab nationalism, is a man and a cause," Al-Manar magazine, p. (52), year (5), (Cairo, 1989).
- 7- Youssef Al-Shweiri, Arab Nationalism: The Nation and the State in the Arab World: A Historical View, 1st Edition, (Beirut, 2002)
- 8- Muhammad Issa, "Arab Nationalism in a Shining Exclusive Thought", Journal of Arab Thought, p. (26), volume (5), (Cairo, 1967)
- 9- Sate' Al-Husari, Pages from the Recent Past, (Beirut, 1985)
- 10- Abu Khaldoun Sati' Al-Husari, My Memoirs in Iraq 1921-1941, 1st Edition, (Beirut, 1967), 2 vol.
- 11- Ahmed Amin, "Tragedy", Journal of Culture, p (415), year (8), (Cairo, 1946)
- 12- Ubadah Kahila, "Sati' al-Husari al-Fikr al-Tarikh", Journal of Contemporary Thought, p. (48), year (8), (Cairo, 1969).
- 13- Ibrahim Khalil Ahmed, The Development of National Education in Iraq, 1st Edition, (Basra, 1982)
- 14- A group of authors, personal notes as a source for writing history, (Baghdad, 2001)
- 15- Abd al-Razzaq al-Hilali, History of Education in Iraq during the Era of the British Mandate 1921-1932, Reviewed by: Ayef Habib Khalil al-Ani, 1st Edition, (Baghdad, 2000)
- 16- Halim Abu Ezzedine, "Those Days are Memoirs and Memories," Journal of History of the Arabs and the World, p. (50), year (5), (Beirut, 1982).
- 17- Ghanem Waheed Khaled Al-Jubouri, The Impact of Arab Intellectuals on the Development of Contemporary Iraq 1921-1941, PhD Thesis, College of Arts, University of Mosul, 1995
- 18- Youssef Ezz El-Din, Fahmy Al-Modarres, one of the pioneers of modern Arab thought, (Cairo, 1970)

- 19- D. K . And, Royal Court Files, File No. (1612/311), Cabinet Decisions of 1922, and (3), p. 15.
- 20- Khaled Al-Sultani, Architectural Visions, 1st Edition (Beirut, 2000)
- 21- Muntaha Azab Dhuib, Percy Cox and his role in Iraqi politics 1864-1937, MA thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1990.
- 22- Sayyar Al-Jamil, Al al-Bayt University in Iraq 1924-1930, 1st Edition (Baghdad, 2012)
- 23- Fahmy Al-Modarres, A Brief Statement on Al al-Bayt University, (Baghdad, 1930)
- 24- Inaam Mahdi Ali Salman, The Impact of Sir Henry Dobbs on Iraqi Politics 1923-1929, PhD thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1997
- 25- Hassan Al-Dujaili, The Advancement of Higher Education in Iraq, (Baghdad, 1963)
- 26- Iman Mustafa Khalaf, Higher Education in Iraq 1956-1970, Master Thesis, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, 2008
- 27- D. KW, Royal Court Files, Document No. 3600/311, Various Correspondence, and (٩٢)
- 28- The Iraqi Gazette, p (167), May 12, 1924.
- 29- Lutfi Jaafar Faraj Abdullah, Abdul Mohsen Al-Saadoun and his role in the contemporary political history of Iraq, (Baghdad, 1988)
- 30- Tawfiq Al-Suwaiddi, Iraqi faces throughout history, (London, d. T.)
- 31- D. K. And, file number 1872/311, Faculty of Law, and (17), p. 25
- 32- Muhammad Husayn Kashif Al-Gita`a, Looks at the Knowledge of Iraq, (Najaf, 1949)
- 33- Minutes of the House of Representatives, regular meeting for the year 1926-1927, session No. (44), February 1927
- 34- Al-Istiqlal Newspaper, p. (970), February 2, 1927.
- 35- D. K . And, Royal Court Files, File No. 45993/311, transferred to the College of the Great Imam, and (207), p. 12.
- 36- Iraq Newspaper, vol. (2612), November 16, 1928.
- 37- Munir Bakr Al-Tikriti, writer and journalist, writer Fahmy Al-Modarres, (Baghdad, 1978)
- 38- Al-Istiqlal newspaper, p.(652), September 17, 1925.
- 39- Qais Jawad Ali Al-Ghurairi, Rashid Ali Al-Kilani and his role in Iraqi politics 1892-1965, (Baghdad, 2006)
- 40- Najm al-Din al-Suhrawardi, History Did Not Begin Tomorrow, 2nd Edition (Baghdad, 1989)
- 41- Abdul Razzaq Al-Hilali, Iraqi Studies and Translations, 1st Edition (Baghdad, 1972)
- 42- Najeeb Mohi Al-Din Al-Salihi, "Al al-Bayt University is an attempt to establish the first university from 1922-1930", Al-Hiwar Al-Modden Journal, p. (29), December, (Baghdad, 2011)
- 43- Muwaffaq Hadi Salem and Jaafar Mahmoud Salman, "Al al-Bayt University in Iraq 1922-1930", Diyala Journal of Human Sciences, p. (61), Diyala University, (Diyala, 2016)
- 44- Sati' Al-Husari, Opinions and Talks on Patriotism and Nationalism, (Beirut, 1985)
- 45- Sati' Al-Husari, Arabism First, (Beirut, 1985)
- 46- Sati' Al-Husari, Opinions and Talks on Arab Nationalism, (Beirut, 1985)
- 47- Elias Farah, "Arab Nationalism and Islam in the Thinking of the Pioneer Professors: Sati' Al-Husari, Zaki Al-Arsuzi," Al-Manar Magazine, p. (19), year (2), (Cairo, 1986)
- 48- Sati' Al-Husari, Selected Research on Arab Nationalism, (Beirut, 1985)
- 49- Sati' Al-Hosari, what is nationalism? Research and studies in the light of events and theories, (Beirut, 1985)
- 50- Sati' Al-Husari, On Language and Literature and Their Relationship to Nationalism, (Beirut, 1985)
- 51- Amir Iskandar, "The Nation and Nationalism in Contemporary Arab Thought", Al-Manar Magazine, p. (19), year (2), (Cairo, 1986)

52- Sati' Al-Husari, In Defense of Arabism, (Beirut, 1985)

-^{٥٣}Jamal Al-Din Al-Alusi, Sati' Al-Husari, Pioneer of Arab Nationalism, 1st Edition, (Baghdad, 1986)

- Peter Sluglett, Britain In Iraq 1914-1932, (London,1976).^{٥٤}